

71 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقبل قبل ان نبدأ درسنا لهذا

اليوم وصلني اقتراح من احد الاحبة قائلا لعلك تسرع - [00:00:00](#)

في القاء الدرس فما يمكننا تقييد شئ من الفوائد. واذا كان الدرس مسموعا مفهوما مع سرعته فالامر سهل في التقييد يمكن ان

يستدرك عن طريق الاشرطة وما يستفاد منه استفادة عامة - [00:00:20](#)

وقصدي من ذلك اننا نأخذ اكبر قدر ممكن من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان تستفيد منها سلوكا واقعبا. فما ادري هذا

الاقتراح يعني له شئ من الواجهة ام ان الامر سهل؟ ولا واحد رده - [00:00:40](#)

يبدو ان شاء الله اقتراحا فرديا يعني ما فيها. انطلق قبل ان ابدأ ببيعة العقبة الاولى والعقبة الثانية. انه الى ان محمدا صلى الله عليه

وسلم بقي في مكة ثلاث عشرة سنة. وتعلمون ما اصابه صلى الله عليه - [00:01:00](#)

وسلم من انواع الابتلاء وصبر ومضى في طريقه لا ينثني عنه ابدأ. عرضت عليه مناصب الدنيا ومن ثنى عن طريقه. وهدد بالقتل ومن

ثنى عن طريقه. واودى هي في الله حق الاذى وما زال صابرا محتسبا يرغب فيما عند ربه ويعلم انه لابد له من تبليغ - [00:01:20](#)

دين الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ووعد الله العصمة والله يعصمكم من الناس. تعلمون

احبتي ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش في مكة وكان يقاسي شيئا - [00:01:50](#)

من الضغط النفسي وشيئا من الضغط الاجتماعي والحسي عليه. وهو يمضي في طريقه لا ينثني ولا يلتفت الى احد ابدأ. ومن القصص

اللطائف في هذه في هذا الضغط النفسي كان محمد - [00:02:10](#)

صلى الله عليه وسلم ينادى به ينادى عليه في جنات مكة بانه المجنون. وتعلمون ان احدنا بعضنا اذا قيل له وناده بعض من الناس

قائلا له يا مطوع تأترت نفسه وشعر بشئ في قلبه لما ينبذ - [00:02:30](#)

في هذا اللقب فظلا اذا قيل عنه بان هذا الانسان هو متخلف او موسوس او مريض او في عقله شئ من النقص. وتساءل ما الخبر؟ انها

الاستقامة على دين الله تعالى. فهو لما استقام على دينه - [00:02:50](#)

ربه سمع الضغط هنا وهناك واصبح الناس يلقون عليه القبا عجيبة. ويثبت الله الذين امنوا قول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

ويوم يقوم الاشهد. ومن الناس من اذا سمع مثل هذه الكلمات - [00:03:10](#)

حالته يرجع الى الورى فيغير من مظهره ومن لحيته ومن لباسه بل ومن جلساته بل ومن ما يسمع الى غير ذلك فيتغير سلوكه ما

الخبر؟ لم يستطع ان يتحمل ان يلقي عليه مثل هذه الكلمات - [00:03:30](#)

ربما تشاهدون احبتي ان ربما مشيت في طريق فرأك بعض ممن يظهر عليهم شئ من الفسق بكلمة او القوا عليك لفظا نابيا او سخروا

من مظهرك الى غير ذلك فربما يدخل - [00:03:50](#)

الشیطان الى قلب الانسان فيضعف في نفسه قضية الاستقامة والاستمرار على دين الله. ولكني اقول لاحبتي رويدكم ها هو نبيكم

محمد صلى الله عليه وسلم. كم كان يقاسي من هذه الامور قسوة عجيبة؟ ومع ذلك - [00:04:10](#)

من ثنى في طريقه ابدأ. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ثم عبدتم انها المفاصلة مهما قال

الناس فانا على الكتاب والسنة وانتم عندكم المخالفات. انا على دين - 00:04:30

دين محمد صلى الله عليه وسلم وانتم على شيء من الانحراف وان كنتم على الدين على وجه العموم. فانا ملتزم بديني حق التزام

مستقيم على ذلك. ومهما قيل لي من الكلمات في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة - 00:04:50

اذا رجع الانسان الى محمد صلى الله عليه وسلم وجد ان ما اصابه ليس شيئا. وليس امرا يؤثر تأثيرا كما كان في النبي صلى الله عليه

وسلم ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة قدم الى مكة رجل - 00:05:10

من اجل اسمه ضامد ابن ثعلبة الازدي. كان سيدا مطاعا في قومه. وكان يعالج من الريح يعني نعالج من الجنون. يقول فهذا ضامد

وكان مشركا. قال فلما قدمت مكة قال لي بعض كفار - 00:05:30

قريش واعيانهم ان لدينا رجلا يدعى محمد بن عبدالله. وانه مجنون وانا نحذرك ان تجلس له. ولهذا هذا احبتي لو دخل علينا شخص

ثم تقدم وتقدم وقال لاحد الاخوة جزاكم الله خيرا ترى هذا سقيم. يعني فتلقائي لن نجد نسلم عليه - 00:05:50

ولا نبش في وجهه ولا نسأل عن احواله ولا عن اخباره اطلاقا. مجنون ماذا يفيدنا من الاخبار؟ فقال ذماد تأثرت بكلامهم فمضى لي

ايام وانا بمكة ما كان في ذهني ان اتي الى مجنون قريش وما افعل به وماذا استفيد منه - 00:06:10

ثم قلت في عقلي لماذا لا اذهب الى مجنون قريش؟ اعالجه فان شفي على يدي كانت لي منقبة وفضل عند قريش ان شفيت

مجنونهم. وان لم يشفى على يدي فليس باول مجنون يمر علي في الحياة. ما يضر - 00:06:30

قال فجئت الى محمد واذا هو عند الكعبة فقلت له مستأذنا يا محمد اني اعالج من الريح الا تريد ان اعالجك رسول الله يرمق اليهما

الخبر. ولم يعالج محمد؟ وما الخبر؟ وما المرض الذي قد حل به؟ فسكت محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

له ثم قال هذا الطبيب ظماد رضي الله عنه قال اسمعني من كلامك يا محمد تعلمون ان المجانين تعرف يعرف مقدار الجنون عندهم

اما بالحركات. واما بالكلام حين يتكلم. فجاء لمحمد قال اسمعني من كلامك - 00:07:10

ماذا عندك من الكلام؟ فسارع النبي صلى الله عليه وسلم قائلا له بل انت اسمعني من كلامك. وتعرفون الطبيب النفسي والامراض

يتنزل مع المريض فاخذ يلقي على محمد صلى الله عليه وسلم قصائد العرب وبعظا من المعلقات وشيئا من خطبهم - 00:07:30

ولما انتهت قال انت اذا اسمعني يا محمد. فماذا كانت النتيجة؟ جاءه امر عجيب. بدأ النبي ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره.

ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ثم اخذ النبي يستفتح الايات يتلوها. واذا بها - 00:07:50

في قلب ظماد كالصواعق المرسله. وظماد ما يدري ما الخبر. ومن اين جاء هذا الكلام؟ فهو يعرف زممة ليست كزممتهم ويعرف

كلام السحرة فهذا ليس بكلام سحار. ويعرف اشعارهم فليس ويعرف المجانين فما - 00:08:10

يمكن ان يأتي مجنون بمثله. فقال يا محمد اعد فاعاد عليه النبي مرة اخرى. ثم قال له اعد ولما اعاد الثالثة وانتهى النبي قال امدد

يدك ابايعك. اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. اسألکم قائلا - 00:08:30

كيف هذا الرجل به يريد ان يعالج المريض واذا به هو المريض حقا. يريد ان يعالج محمد واذا بمحمد ينقله من نار الى الجنات. ويغير

من حاله تغييرا جذريا. ما الخبر؟ انه الايمان. اذا تمكن في القلب وهنا - 00:08:50

اقول لاحبتي لم يقال لواحد منا انك مجنون في قبيلتك او في مجتمعك. ربما يقال لنا باننا متطرفون او اننا عندنا شيء من التشدد

وما الخبر اعفينا لحية وقصرنا ثوبا اردنا هدي محمد فنقال لنا تلك - 00:09:10

لا يضرنا شيء. فليقولوا ما يقولوا نحن على الحق. تمسكنا به وهنا اقول لاختواتي اذا تمسكت المرأة بحجابها والتزمت به فما يضرها؟

قال من قال اذا سارت على هدي نبيها واخذت بهدي صحابة الرسول - 00:09:30

بهدي زوجات المصطفى صلى الله عليه وسلم وبنساء الجنة. فمهما قيل لها مهما قيل ما يضرها شيء. محمد لطريقه وعجبا ينادي بهذه

الكلمة اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله سمعت قريش - 00:09:50

قريش الخبر واذا هو ينادى بكلمة التوحيد فقالوا لظماد صباأت يعني انحرفت عن دين اباؤك واجدادك قال والله لست بصابر انتم

الصابئون بين اظهركم رسول الله ولا تقبلون ما عنده من الحق. عجبا لامركم يا قريش - 00:10:10

وهذا يعطينا احبتي ما اصاب محمد صلى الله عليه وسلم من اشياء البلاء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته لما كان عمه حيا يحوطه بشيء من الرعاية وبشيء من العناية فما كان احد يجرأ ان يمد يده عليه او ان يتعرض له - [00:10:30](#) وتكون النتيجة عندها يتوفى عمه. بعد ان تعب عليه اشد التعب. من اجل هدايته ويدعوه انه مريض وانه سيودع يقف عند رأسه يقول له يا عم قل كلمة واحدة احاج لك بها عند الله. احاج لك بها - [00:10:50](#)

عند الله فيقول له ابو لهب وابو جهل حوله اترغب عن دين عبد المطلب؟ اترغب عن دين اباك واجدادك؟ اتريد ان ما كان عليه اهلك وقومك ما الخبر؟ فيلحون عليه ورسول الله يلح الحاحا شديدا يا عم قل لا اله الا - [00:11:10](#) الا الله. كلمة احاج لك بها بين يدي الله. ويصرّون في اخر الامر يقول هو على دين عبد المطلب ويختتم حياته بخاتمة سيئة. ويودع الدنيا على الكفر والالحاد والشرك والضلال. ويبقى خالدا مخلدا في النار - [00:11:30](#) عدم اتباعه لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولما توفي النبي جرأت عليه كفار قريش. كما قال ابن مسحاق لما مات ابو طالب اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم سفهاء قريش فنثر على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ترابا فدخل - [00:11:50](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله والتراب على رأسه فقامت احدى بناته تنفض وتغسل هذا التراب وهي تبكي ما الخبر لم يؤذى محمد وهو افضل الخلق على الاطلاق. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكي اباك. فان الله مانعه ويقول بين - [00:12:10](#)

والله ما نلت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات عمي ابو طالب توفي. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عن ما اسرع ما اسرع ما وجدت فوقك لما جرأت عليه كفار قريش. وهذا يعطينا احبتي - [00:12:30](#)

ان قرناء السوء يؤثرون على الانسان تأثيرا عجيبا. وكم من انسان ربما جاءه اقرب الناس اليه عم واخ وخال وخالة ثم اذا به يقول له لماذا؟ ما الخبر؟ لم تعفي لحيثك؟ ولم تقصر ثوبك؟ لما تحرص على كتاب الله وسنة رسوله - [00:12:50](#) لم تحرص على المواظبة على الصلوات؟ لم تبحث عن الحق فانت على ما كان عليه الالباء والاجداد فهم على الحق. ليس كل ذلك صحيح فميزاننا كتاب وسنة بقيت لنا الى قيام الساعة. لكن اذا سار الانسان على طريق القرناء - [00:13:10](#)

او على طريق الالباء والاجداد فربما اردوك في النار وانت لا تشعر. اليس الله يقول ان من ازواجكم واولادكم عدوا فاحذروهم وقد تكون الزوجة والام والاب وغيرهم عدوا لك. وامرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالحدز منهم اشد الحدز - [00:13:30](#) وبينها ربنا في كتابه لما قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. ونجد من شيئا مما اصاب محمد صلى الله عليه وسلم فمما اصابه كما ورد في البخاري وغيره عن عروة قال سألت عمرو بن العاص فقلت - [00:13:50](#)

له اخبرني باشد شيء صنعته او صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة اذ اقبل عليه عقبة ابن ابي معيط. فوضع ثوبه في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. ثم خنق النبي - [00:14:10](#) شديدا فلما رآه ابو بكر الصديق انطلق مسرعا اخذا بمنكب عقبة ابن ابي معيط قائلا له رجلا ان يقول ربي الله اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم يفك من هذا الخناق - [00:14:30](#)

ثم يمضي النبي في دعوته فمن ثنى وما ترك. واعظمها قصة سلا الجزور يوضع على ظهره صلى الله عليه وسلم. احبتي انتم تعلمون ان سلا الجزور وسلا البهائم لا نستطيع نستقدر رؤيته. فضلا عن ان - [00:14:50](#)

بايدينا. فكيف به يوضع على ظهر اشرف الخلق على الاطلاق؟ وهو ساجد لربه ويمجد ربه ويعظمه. سبحان ربي هي الاعلى ومن ثنى عن عبادته وطاعته. وقصته في الصحيح فقد جاء ابو جهل الى مجمع قريش. فاذا هو - [00:15:10](#) يقول كما روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على احد كمثل ما دعا في يوم غير يوم واحد فان - [00:15:30](#)

انه كان يصلي صلى الله عليه وسلم ورهط من قريش وسلا جزور لال فلان نحرت بالامس. فقال ابو جهل من يأخذ سلا هذا الجزور فيضعه على ظهر محمد فانه اذا سجد لا يرفع ظهره ابدا. فقام - [00:15:40](#)

افاشقاهم عقبة بن ابي معيط؟ فجاء بهذا السلا يحمله فقذفه على ظهره الشريف فظحك الناس ما بين مستهزئ وساخر ورسول الله لا يقول الا سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى. ورسول الله من ثنى عن عبادته وطاعته - [00:16:00](#)

وتجد عجباً تراهم فاطمة الصديقة الصغيرة تراسل الجزور على ظهر ابيها فلم؟ لانه دعا الى الله لانه جاء الناس الى الجنات؟ الا انه جاء لينقذ الناس من ظلمة الشرك فيكون جزاؤه ان يطرح على ظهره سل الجزاء - [00:16:20](#)

ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. هي دعوة الرسول ماضية. وسنة الله في الحياة فلا بد من الابتلاء والناس يختلفون في قضية الابتلاء. وشتان بين قوم وقوم اشد الناس بلاء الانبياء - [00:16:40](#)

ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه. كان احد بعض السلف اذا لم يرى ابتلاء عليه شك في ايمانه وقال فان في الايمان نقصاً وظعفا فهي سنة الله في احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. تأتي الصديقة - [00:17:00](#)

رضي الله عنها وارضاهما فتزيله عن ظهره وتدعو عليهم وتسبهم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم ظهره من في السجود ولما انتهى من صلاته حمد الله ثم رفع يديه الى ربه بصدق لجأ مبيناً انه لا يستطيع ان يقف - [00:17:20](#)

فامامهم فدعا عليهم اللهم عليك بابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وغيرهم سماهم النبي صلى الله عليه وسلم قال فدعا عليهم ان يهلكهم الله. يقول عبدالله بن مسعود فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت الذين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

قتلوا يوم بدر سحبوا جثثا يلقون في النار كالجيف وكالبهائم التي انتنت واحدا تلو الاخر. والعاقبة للمتقين ونجد شيئاً مما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم. يروي لنا البزار وابو نعيم عن - [00:18:00](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يقول بعد ان قام خطب في الناس سائلاً لهم اخبروني باشجع الناس فقالوا لا نعلم. فقال والله ان اشجع الناس لابو بكر الصديق. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذته قريش تعذبه - [00:18:20](#)

يلجأونه ويتلثونه وما يستطيع احد ان يقربه اطلاقاً الا ابو بكر جاء مدافعاً ثم اذا رضي الله عنه يسحبهم عنه ويضربونه ويؤذونه ويغمي عليه. فبكى علي ابن ابي طالب حتى اخضلت رحلته. ثم قال - [00:18:40](#)

اشهدكم بالله امؤمن ال فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم؟ فقالوا لا ندرى فقال والله ان مؤمنة ال فرعون يكتم ايمانه ولكن ابا بكر معلنا ايمانه للناس فما خاف وما فما خاف في الله لو ما - [00:19:00](#)

وما ستر ايمانه يعلن للناس. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلى بانواع من الازى وهو صابر محتسب. ورمي في طريقه والشوك كذلك في طريقه. وربما جراً بعض من السفهاء عليه فمد يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله - [00:19:20](#)

ماض مستمر في اعلان كلمة الله تعالى. وتأتينا ان شاء الله بيعة العقبة الاولى والثانية هي بانفراج ما هم فيه. ولذلك لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على خباب ابن الارت وكان متوسدا برده - [00:19:40](#)

يقول لرسوله يا رسول الله الا تستنصر لنا؟ الا تدعو لنا؟ الا تسأل الله ان يكشف ما نحن فيه؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو المتوسد لبرده جلس. قال النبي صلى الله عليه وسلم كان من كان قبلكم يوضع المنشار على مفرق رأسه فما يصد - [00:20:00](#)

عن دينه ويؤتى بامشاط الحديد يمشط ما بين لحمه وعظمه فما يسده عن دينه. وهو مستمر ماضي ويقول النبي ولكنكم قوم تستعجلون. فاصبح من سنة الله تعالى سنة الله الابتلاء. وان الناس يبتلون - [00:20:20](#)

ثم بعد ذلك تكون العاقبة للمتقين. هذه الابتلاءات لا شك باننا سنستفيد منها دروساً اول هذه الدروس ان الله سبحانه وتعالى جعل من سنته ابتلاء عباده الاخيار. فمن ظن ان طريق الايمان - [00:20:40](#)

وطريق الصلاح مفروشا بالمال والاكل والشرب وبالمناصب وغيره فقد جهل طبيعة هذا الدين احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. فاصبحت الفتنة ماضية من قبل - [00:21:00](#)

وتكون النهاية والعاقبة لاولياء الله تعالى. الامر الثاني ان مسألة الدعايات الاعلامية من اعظم الاسباب عن دين الله تعالى. وكم نجد الان في الغرب شوهدت صورة الاسلام على ان الاسلام هو الازهاب. وانه دين التقوى - [00:21:20](#)

تخلف وانه وانه وكانت سببا للصد عن دين الله. ضامد ابن ثعلبة رضي الله عنه مكث يا من ما كان في ذهنه ان يسمع لمحمد سمع
الدعايات فتأثر بها ولكن كانت العاقبة ان يفتح الله على قلبه فيسمع - [00:21:40](#)

ثم يرى الحق. الامر الثالث ان دين الاسلام هو دين الفطرة. فالاسلام متى عرض على اصحاب الفطر السليمة؟ فانهم سرعان ما يقبلونه
ويؤمنون به ويتبعونه. وكم نجد من احبتي الذين اسلموا في مكاتب الجاليات حين نسالهم لماذا اسلمت - [00:22:00](#)

قالوا وجدت عندكم دين دين التوحيد او عقيدة التوحيد هي عقيدة الفطرة فامنت لاول وهلة. اعجبني في دينكم هو التوحيد. ليس
كدين النصارى الثالث. ولا دين اليهود الذي فيه جرأة على الرب. ولا دين الديان الاخرى - [00:22:20](#)

والاوثنان وغيرهم نحن نعبد الها واحدا لا نذهب لغيره ولا نلجأ الا اليه سبحانه وتعالى. منها كذلك انه يجب على المسلم ان يعتز بدينه
واستقامته. واقول لكم احبتي كمثال بسيط. كم من الناس ربما اذا اعفى لحيته - [00:22:40](#)

وبدأت لحيته تطول يسمع من القريب ومن الحبيب ومن المد له لو هذبته شكلها مبعثر وثوبك بدلا من ان يكون مقصرا لو انزلته فدين
الاسلام ليس فيه تشدد. ودين الاسلام يسر والرسول ما خير بين امرين الا اختار ايسرهم - [00:23:00](#)

فالى غير ذلك من الدعايات. نقول رويدك حين تأمرني باخذ من لحية فمر محمدا حين ليأخذ من لحيته. فانا حين ربيتها ما ربيتها
لاجل هوى في نفسي. وانما ربيتها لانها من دين الاسلام. فديني امرني بالا اخذ من لحيتي ولا شعري - [00:23:20](#)

مرة واحدة والا اتعرض لها بشيء ابداء. وحين اقصر ثوبي كذلك فلا حاجة لنصح احد كائنا من كان وربما يزداد الضغط على الانسان اذا
كان الانسان في ليلة عرس فقالوا له هذبها ثم بعد ذلك لان لا تخرج الى زوجة - [00:23:40](#)

فهو كذا ثم يأتون حجج الشيطان حينما قال للابوين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. لكن نحن نسير على محمد ونعتز ونفتخر بان
كنا على طريقه وعلى منهج صراطه. كذلك نجد احبتي - [00:24:00](#)

شدة ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الابتلاء. ومع ذلك صبر. وضع التراب على رأسه. وسل الجزور على ظهره وهو ساجد لله.
ويخفق خنقا شديدا لاي شيء لانه يؤمن بالله وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز - [00:24:20](#)

لم يكن العتبي عليه الا لانه يريد توحيد الله ويريد ان يؤسس في نفوس الناس من الدروس كذلك ان السفهاء دائما هم اجراً الناس.
على الباطل واجراً الناس كذلك على الوقوف في وجه الدعاة الى الله والاخيار. ولهذا تجد السفه لا يثمن ما يقول - [00:24:40](#)

ولا ولا يدري ما عواقبه اصلا. ومن هنا كانوا يطلقون على النبي صلى الله عليه وسلم بانه المجنون. بل كان عمه وابو لهب وعمه وكذلك
ابو جهل وغيرهم. كانوا يتبعون محمدا في مجامع الناس. هذا مجنون فلا تتبعوه. نحن قوم - [00:25:10](#)

ونحن ادري به واعرف وتكون النتيجة الناس تعرض عن دين الله تعالى. كذلك نجد من الدروس ان الله سبحانه وتعالى ليعز هذا الدين
بالرجل الفاجر. وصدق رسولنا صلى الله عليه وسلم حين قال هذا الكلام. فعم النبي لما كان حيا ما كان - [00:25:30](#)

احد يستطيع ان يجراً عليه ابداء. ما كان احد يجراً لكن لما توفي جرأت كفار قريش. واعطيكم يعني من الطائف هنا اذكر وان كان نبه
احد الاحبة على مسألة فقال ليتك لا تذكر الخارج ابداء لتفتح انظار الاحبة - [00:25:50](#)

ايه ده ايه؟ اقول يعني فيما ندين الله به انه لا يجوز الذهاب الى بلاد الكفر. اطلاقا الا اذا كان الانسان طالب علم متمكن صادق في
النصح مالى لوقته بطاعة الله تعالى. والا فهي - [00:26:10](#)

وانحراف وضلال وغير ذلك. لكن من كان متمكنا في العلم وكان متزوجا شريطة ان يكون متزوج وكذلك مائلا لوقته بطاعة الله فلا
مانع من ذهابه على قدر الحاجة. ليس يذهب لبحث عن المواطن السياحية - [00:26:30](#)

هنا وهناك ومواطن الخنا وانما يبحث عن مواطن الايمان والصلاح والتقوى ليفيد ويدل الناس على خير ما يعلمون على قصة ان الله
ليعز هذا الدين بالرجل الفاجر كمثال بسيط قصتين لطيفتين الاولى يوجد في الفلبين - [00:26:50](#)

امراً عمدة يعني معروفة انها تكون مثل حاكم للمنطقة. نصرانية تكفل ثمانين داعية مسلم على حسابها الخاص يعني احبة المسلمين
فكفلت دعاة الى الله. الله يعز هذا الدين بالرجل الفاجر. ومن اللطائف كذلك كنا يوما في امريكا - [00:27:10](#)

وفي رمضان اذا بنا نفطر في المركز الاسلامي وتقدم الفواكه برتقال وموز وتفايح وغيره ويقدم فسألته هذه من اين؟ قالوا اما الفواكه

فيأتي بها نصراني لبناني محب يعني لعلها قومية عربية يشارك الناس - [00:27:30](#)

رمضان كله متكفل بالفاكهة للمسلمين. هنا في هذا المركز الاسلامي. وقلت سبحان الله ان الله ليعز هذا الدين بالرجفات ليس فيه من عليهم ولا دعوة لهم اطلاقا يأخذون منه ويعطيهم نقودا ولا يجدون في انفسهم غطاظة اطلاقا. من الدروس كذلك - [00:27:50](#)

لا شك بان القلب يحزن حين يتعرض لانباء الله تعالى. وحين يسخر بهم ويستتهزأ وكذا من سار على طريقهم. والسبب لانهم يهدون الناس الى الخير. وتكون النتيجة ان يعرض الناس عنهم. او ان ان - [00:28:10](#)

ان هذا يؤثر في النفس تأثيرا عجيبا. كذلك نجد يجب على الدعاة الى الله تعالى ان يوطنوا انفسهم على انواع الازي. اي اذى يأتيك تتحمل سواء في نفسك او في مالك او في اولادك - [00:28:30](#)

او في غيره من الامور تعرف ان هذه سنة الله تعالى. ولهذا نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام اصنعوا الفلك وكلما مر عليه ملاما من قومه سخرها منه. قال ان تسخرها منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون - [00:28:50](#)

فاصبحت من سنة الله من عهد نوح الى قيام الساعة والسخرية موجودة في اهل الفسق والفجور والاحاد باهل الايمان ولكن الله قد قال والعاقبة للمتقين. يعني نهاية الامر هي لاولياء الله واصحاب التقوى والصلاح. كذلك - [00:29:10](#)

ان ابا بكر الصديق له منازل عليا في الاسلام. ونعجب من اقوام يسبون. بل وبعضهم يلعنونه بل وبعضهم يكفرونه. ويرون انه خرج من الاسلام ابو بكر الصديق وتجد عجا من هؤلاء القوم كيف يصل الحق الى هذا الامر؟ صاحب رسول الله ما يغيب عنه يوميا يحضر عنده - [00:29:30](#)

وهل يعقل يكون نهايته الكفر والاحاد؟ اليس الله سبحانه وتعالى جعل نبيه طيبا وهل يمكن لاصحابه الا ان يكونوا هم الطيبون؟ فكيف يمكن ان يجمع الله الطيب مع الردي؟ ابدأ لا يمكن - [00:30:00](#)

نحن نقول صحابة رسولنا صلى الله عليه وسلم هم افضل الخلق على الاطلاق. ولن يوجد احد بعدهم كائنا من كان ايكون افضل منه وافضلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ما كان يغيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ابدا لا سفرا - [00:30:20](#)

ولا حظرا ولا في مرضه وما كان يحجب عنه اطلاقا بل كان ناصرا له في كل موضع بل نادى النبي صلى الله عليه وسلم صوته قائلا للامة الى قيام الساعة ما منكم من احد ادى الينا شيئا الا وقد كافئناه الا هذا الرجل الصحابي رضي الله عنه - [00:30:40](#)

ابو بكر فانه يدا يكافئه الله عليها. فكيف يمكن ان نقول انه قد كفر او ارتد او غيره؟ واعجب ومن حديث قد رواه بعضهم في قول الله تعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا. تعرفون هذه القصة - [00:31:00](#)

اوردها بعضهم قالوا ان النبي اسر الى عائشة بان الخليفة بعده ابا بكر وعمر. فكانت عائشة عائشة اسرت الى حفصة ابنة عمر واخبرته بالخبر فاعلمت كل واحدة منهما اباه. عائشة - [00:31:20](#)

اعلنت الصديق وعمر اعلمته ابنته حفصة. قالوا فجلس ابو بكر مع عمر يعاملون خطة لقتل النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا له طعاما في سم. ثم صنعوه لاجل ان يقتلوا الرسول ويأخذوا الخلافة من بعده. وتجد عجا من هذا الكلام كيف - [00:31:40](#)

سيصدقه عاقل. ولهذا قال فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعظه واعرض عن بعض. يعني الله اخبر رسول صلى الله عليه وسلم بالخطبة وما عمل. ثم قالوا جاء ابو بكر وعمر يعتذرون وكانت النتيجة انزل الله في ابي بكر وعمر. لا - [00:32:00](#)

قد كفرتم بعد ايمان. ايعقل هذا؟ ما دام الخلافة ستصل اليهم لا محالة؟ فلماذا؟ فلماذا يقتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة واصلة اليوم او بعد غد او بعد سنة ستصل. وهذا يدل على كذب هؤلاء القوم. فنحن نقول افضل الصحابة على الاطلاق هو -

[00:32:20](#)

كذلك نجد ان اعداء هذا الدين يعملون الوسائل الشتى لصد الناس عن دين الله تعالى. ايا كانت سواء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في عصرنا الان. ولهذا نقول ما الان نسميه الهجوم الضخم الان - [00:32:40](#)

على بلاد الاسلام عن طريق القنوات وما يبث فيها من امور التشكيك. وما تبث من القنوات التنصيرية وغيرها. لم ترسل والى بلاد باللغة العربية واذا عاد تسمعها في كل مكان. انه زعزعة العقيدة في نفوس المسلمين. ولكن يجب علينا احبتي الا - [00:33:00](#)

اليه بعض من الناس يقول نسمع ما عندهم لنحذر نقول اياك ان تسمع وان تشاهد فان ذلك ربما يكون سببا في زعزعة العقيدة في قلبك. وهنيئا لمن ابتعد عن الباطل وعن اهله. كذلك من الدروس تواصي - [00:33:20](#)

الله على اهل الحق في النيل منهم والاذى منهم. فتجد ليس الاذى من واحد. ولهذا الله سبحانه وتعالى ذكر المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وعلى العكس الكفار بينهم حرب طاحنة. واذا جاءت على بلد الاسلام - [00:33:40](#)

على المسلمين اتحدت صفوفهم. وتوحدوا للقضاء على المسلمين وعلى الاسلام لاطفاء نور الله تعالى. ولذلك لن ان كافرا يود لك من الخير ابدا. ولن يودك الا صاحب الايمان والتقوى والصالح هو الذي سيكون لك. كذلك ان المسلم - [00:34:00](#)

مرتبط دائما بربه سبحانه وتعالى. فاذا اصاب بشيء ولم يستطع عنده سلاح الدعاء في رفع اكفا ثم الله يجيب دعاءه. ونحن من امة مرتبطة برب السماوات والارض الذي بيده ملكوت كل شيء. لسنا - [00:34:20](#)

فامة ضعيفة. فمن كان الله معه فمن يستطيع ان يصل اليه؟ وحين الله حين يقول الله لموسى مسلما له ومشجعا ليمضي في طريقه. لا تحزن انني معكما اسمع وارى. فاذا كان الله معك فمن يستطيع الوصول - [00:34:40](#)

اليك. والله سبحانه وتعالى يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فكن من اهل الايمان يكن الله معك. ومن كان الله معه فالنصر والتأييد له لا محالة. منها كذلك اهمية الدعاء احبتي - [00:35:00](#)

واقوله حقا نحن في قضية الدعاء معنا ضعف في التعامل معه. ترفع يديك وعندك عوارض. كم من الناس يرفع يديه يدعو وبصره ينطلق هنا وهناك. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لا يستجيب الله من قلب غافل لاه - [00:35:20](#)

كم نرفع ايدينا وقلوبنا ليست موقنة بالاجابة؟ ليس عندنا الايقان بالاجابة الله تعالى وبصدق وعده ارفعوا ايدينا فنقول دعونا ودعونا فلم يستجب ثم نستحسن. فندعو الدعاء والاستمرار فيه. مع ان رسولنا صلى الله عليه وسلم يأمرنا - [00:35:40](#)

يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل. قالوا كيف يستعجل؟ يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي ثم يقطع الدعاء. بل الواجب ان امضي في الدعاء ونعلم باننا متى دعونا الله تعالى بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم فان الاجابة حاصلة لا محالة - [00:36:00](#)

اما ان يجيب الله دعائنا في الدنيا فنجد. واما ان يصرف الله عنا من سوء في الدنيا ما هو خير من اجابة الدعاء. واما ان يدخرها الله لنا في يوم لا ينفع مال ولا بنون ويكون هذا هو واجب علينا ان نحصر عليه ننتظر ما عند الله فما عند الله - [00:36:20](#)

خير وابقى من اللطائف هنا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتعرض للمشركين ابدا بضرب ولا بسبت ولا ولا غيره. وهذا يعتبره العلماء من طبيعة التعامل مع الكفار في العصر المكي. عدم مواجهتهم وقتالهم. بل يكتفى - [00:36:40](#)

بالدعاء عليهم والانطلاق في الدعوة الى الله والاعراض عنه. والله قد ذكر المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وبعض من الناس قد يجراً فيريد ان يعمل ويعمل نقول لا. رسول الله مكث ثلاث عشرة سنة في مكة لم يكسر صنما - [00:37:00](#)

ولم يكسر زجاجة خمر ولم يضرب احدا بيده مجرد ان يدعو وهو يصاب بالاذى ويصبر النبي صلى الله عليه وسلم مع انه يمكنهم ان يمدوا ايديهم وان يأخذوهم غيلة لكن لم يكن هذا ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الايات الواردة في العصر - [00:37:20](#)

المكي لم تنسخ بعد. بل هي باقية فاذا وجد في الامة ما يمكن استخدامه في العصر المكي عملنا بالايات الواردة. وبما فيه من الامور التي من التعاملات مع الكفار وغيرهم. لكن اذا كان في المسلمين قوة ومنعة فاننا لا نلتفت للعصر المكي قد انتهى ننتقل - [00:37:40](#)

الى العصر المدني وما ورد فيه. كذلك نجد فيه رد على من يطعنون في ابي بكر الصديق فها هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يثني على ابي بكر الصديق ثناء عطرا امام الملأ. مما يدل على ان - [00:38:00](#)

قال الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه رضي الله عنهم وارضاهم جميعا هذه الان نسميها مقدمة لبيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية. اه قبل ان ابدأ - [00:38:20](#)

ولا ادري يمكننا ان ندخل اولادهم. كان النبي صلى الله عليه وسلم من منهجه عرض دينه على الناس كان وهذا من مناهج الدعوة الى الله تعالى ينبغي ان نعلم في مسألة الدعوة الى الله انه الدعاء الى الله تعالى يجب ان يستغلوا تجمع الناس - [00:38:40](#)

فاذا اجتمعوا ان يستغل بالوعظ والتذكير. ومن هنا اوصي المدرسين في الفصول والمدارس كذلك من الاخوات في المدارس وكذلك

المسؤولون من كان مسؤولا عن افراد او عن جند او غيرهم ان يكون داعية في وسطهم. وكل من - [00:39:00](#)
ان ينبغي ان يكون داعية الى الله تعالى. فانت في درس او في محاضرة او في حصة من الحصص اجعل خمس دقائق تربوية تغرس
في قلوبهم الايمان تحفظ ابناءك شيئا من الازكار. تذكر لهم شيئا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه. وما احوج الامة -
[00:39:20](#)

صغارا وكبارا ذكورا واناثا ان يربطوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهديه وسمته. لكن اذا اصبح الانسان يلقي المادة جافة لا يفيد طالبا
ولا تلميذا ولا زميلا ولا صديقا. ولا يجدون منه ثمرة فلا شك بان هذا دليل ضعف. وانك مسؤول عن هذا يوم القيامة - [00:39:40](#)
فلابد من اداء هذه المسؤولية. ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يستغل التجمعات. فاذا جاءت اسواق العرب في
الجاهلية سوق عكاظ وسوق للمجاز وغيره حرص النبي ان يأتي اليهم ويدعوهم الى الله في الحج كانت قبائل العرب تنزل في -
[00:40:00](#)

باطنة متعددة وكل قبيلة لها مكان في الحج وفي العمرة. فكان النبي يأتي اليهم ولكن كفار قريش لم يدعوه كانوا وراءه يرمونه
بالحجارة واذا اقبل قالوا هذا مجنوننا ونحن اعرف به فان محمد يفرق بين المرء وزوجه - [00:40:20](#)
يفرق بين الاب وابنائهم. ويفرق بين العشيرة ويسب اللات والعز والالهة. فايكم ان تصفوا له وتسمعوا. ورسول الله عليه وسلم ماض
الى طريقه. ويريد الله خيرا بهؤلاء الانصار رضي الله عنهم وارضاهم. هؤلاء - [00:40:40](#)
الانصار جزء من الصحابة. وفي الاسلام عندنا انصار ومهاجرون. وهؤلاء هم علية الصحابة على الاطلاق افضلهم المهاجرون ثم يأتي
بعدهم الانصار ثم بعد ذلك من اسلم قبل الفتح ومن اسلم بعد الفتح - [00:41:00](#)

منهم اكثرهم من المهاجرين قبل وبعدها جاء عدد اسلموا رضي الله عنهم وارضاهم. الانصار رضي الله عنهم وارضاهم ميزهم الله
بمزايا. وهذا من فضل الله تعالى على هؤلاء القوم رضي الله عنهم وارضاهم. وشرفهم - [00:41:20](#)
وتمكينهم انما كان مرتبنا بدين الاسلام. ولهذا الله اتى عليهم في كتابه في غير ما اية. والذين ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا.
والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم - [00:41:40](#)

حاجة مما اتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ويقول سبحانه وتعالى يكفر
بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها الكافرين. هؤلاء الانصار جاءت النصوص في الثناء عليهم. ويعتبر ذلك - [00:42:00](#)
ذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء. انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه سنل ارايت اسم الانصار كنتم تسمون به قبل ان سماكم الله
به؟ قال لا والله انما سمانا الله بهذا الاسم. وهذا فضل من الله تعالى ونجد ان النبي - [00:42:20](#)

صلى الله عليه وسلم كان يحبهم حبا عجيبا. والاحاديث في ذلك كثيرة. يقول انس رضي الله عنه وارضاه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين عليه قال حسبت انه قال من عرس يعني هؤلاء النساء والصبيان فقام رسول - [00:42:40](#)
صلى الله عليه وسلم ممثلا اللهم انتم من احب الناس الي. اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي. يقول والنبي
صلى الله عليه وسلم في الانصار كما رواه الامام البخاري. وكذلك جاء عن انس جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومع - [00:43:00](#)

صبي لها. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها. فقال النبي والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي. مرة او ثلاثا والحديث
رواه البخاري ومسلم. كذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن. ولا يبغضهم الا منافق - [00:43:20](#)
لا يبغضهم الا منافق ومن فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار
واية النفاق بغض الانصار كما في الصحيحين. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم يثني - [00:43:40](#)

عليهم الثناء العطر. في غير ما حديث يعطينا احبتي في هذا المفهوم اللطيف ان من ديننا نحن حب والانصاب ولا يصح ايماننا حتى
نحب هؤلاء القوم. ولم جعلت محبتهم على سائر قبائل العرب كلها - [00:44:00](#)
السبب لانهم نصروا الله ورسوله. ولانهم دافعوا عن نبيه. ولانهم اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلوه في ديارهم وبيوتهم.

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احبني احب الانصار. ومن ابغضني فقد ابغض الانصار ولا يحبهم - [00:44:20](#)

ان اه ولا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. ثم يقول ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لفت شعب الانصار. هذا الحديث رواه الامام البخاري. وتعلمون احبتي القصة الصحيحة الطويلة - [00:44:40](#)

في غنائم حنين فان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة خرج بمهاجرين الفتح معه الى حنين. وغنموا شيئا كثيرا ابلا وغنما. وذهبا وغيره. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:00](#)

يعطي مسلمي حداثا عهد مسلمي قريش. ولم يعطي الانصار شيئا فقالت الانصار رضي الله عنها وارضاهها يوم فتح مكة والله ان هذا لهو العجب. ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا التي نغنمها ترد عليهم كيف هذا؟ فبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم الخبر والحديث طويل - [00:45:20](#)

وستأتينا ان شاء الله في سيرة في غزوة حنين ان شاء الله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الانصار وحدهم ولم يدخل معهم احد ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم قائلا لهم ما الذي بلغني عنكم؟ يعني انتم تكلمتم كلاما ما الذي بلغ؟ قال وكانت الانصار كانوا - [00:45:50](#)

لا يكذبون ابدا. فقالوا يا رسول الله هو الذي بلغك. ما سمعته هو الذي بلغك. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه وما انت يا سعد؟ قال يا رسول الله وهل انا الا من قومي؟ تأثرت بما قالوا. فنحن احق بالغنائم من قريش. وقال بعضهم - [00:46:10](#)

يا محمد قراباته وابناء عمه واعطاهم الغنائم ونسينا ونحن الذين قاتلنا وعملنا وعملنا. فقال النبي صلى الله عليه واعطاهم وحدهم اولوا ترضون ان يرجع الناس بالشاة والبعير الى بيوتهم - [00:46:30](#)

وترجعون برسول الله الى رحالكم. هل هناك شيء اعظم قسمة من رسول الله يرجع معكم الى بيوتكم؟ اقوام تعودون بالدينار والدرهم وبالغنائم وبالابل. وانتم ترجعون برسول الله الى رحالكم. والى بيوتكم ثم قال النبي لو - [00:46:50](#)

سلكت الانصار واديا او شعبا. لسلكت وادي الانصار وشعبهم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولولا الهجرة لكنت امراً من الانصار

اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء الانصار قالوا فبكى الانصار كلهم بكاء عجيبي سمعه - [00:47:10](#)

الناس بين يدي رسول الله اذ ظنوا ان المسألة دينارا ودرهما واشتافت نفوسهم للمال رضي الله عنهم وارضاهم لكن سلاهم ان رسول الله الى رحالهم ينزل والوحي في بيوتهم ينزل والخير كله بين - [00:47:30](#)

رسول الله وعند ذلك قالت الانصار رضيينا برسول الله قسما وحظا. وما اعظم ان يرضى بهذا الحسن والحظ وما يوجد اعظم منه على وجه الدنيا. وهنا اطمانت نفوس الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ثم ذكر النبي - [00:47:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم له اشياء عجيبة قال اجيبوني فيما قلت والنبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم قالوا يا رسول الله وجدنا وجدت يعني في ظلمة فاخرجنا فاخرجنا الله بك. ووجدتنا كذلك على شفا جرف منهار من النار فانقذنا الله بك. ووجدتنا في -

[00:48:10](#)

فهدانا الله بك فرطينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ثم قال بعد ذلك قالوا فاصنع ما شئت يا رسول الله فافوسع الحل يعني انت في حل كله. وكان النبي ذكرهم تذكيرا. قال لو شئتم لقلتم جئتنا - [00:48:30](#)

طريدا فاواك وفقيرا فاغناك وكلا. فما زاد الانصار ان قالوا الله ورسوله امن. المنة لله ليست لنا نحن فكونك نزلت في ديارنا واطعمناك واسكنناك هي من الله ليست منا نحن يا رسول الله. فعند ذلك رجعوا - [00:48:50](#)

فان القلب وطمانته الرسول باشياء عظيمة ثم سلاهم الرسول صلى الله عليه وسلم لما صعد اما بعد ايها الناس نقول لانصار ان الناس يكفرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالمح في الطعام. فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل منه - [00:49:10](#)

محسنهم وتتجاوز عن مسيئهم. ثم اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم الناس يكثررون وانتم تقلون. وامر النبي بالاحسان لهؤلاء الانصار الى قيام الساعة وما احسن هؤلاء بوصف لا ينسى ابدا رضي الله عن هؤلاء القوم وارضاهم - [00:49:30](#)

تعلمون لو اذا جننا ان شاء الله لاحداث السيرة ما فيها من الغرائب والعجائب وما فيها من محبة هؤلاء رضي الله عنهم وارضاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودفاعهم عنه. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. فهنيئا لهؤلاء القوم بشرف النصره لله ولرسوله. وبشرف التسمية - [00:49:50](#)

نستفيد من هذه امورا اولاً ان المناقب والفضائل الحقيقية هي المرتبطة بدين الاسلام اما الامور الاخرى فامرها هين سهل. كم من الناس عنده من الثرى والاموال والمنصب والشرف وغيره ينسى بعد وفاته - [00:50:10](#)

اما الانصار فمناقبهم ارتبطت بدين الله فما ينسوي. الامر الثاني فظل سبق والمسارة للاعمال الصالحة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه سنوات على الناس يريد يريد ان يحموه. الا رجل يبلغني الا رجل يحميني لابلغ - [00:50:30](#)

دين ربي وما يأخذ الشرف الا هؤلاء القوم رضي الله عنهم وارضاهم. فهنيئا لهم بهذا الشرف كذلك ان الانصار رضي الله عنهم وارضاهم حبهم دين وايمان عندنا. وينبغي الا نجد في قلوبنا بغضا عليهم ابدا. وانهم صحابة - [00:50:50](#)

كن لهم من المنازل العليا وهم جاءنا من منهجنا في عقيدتنا محبة اصحاب رسول الله والترضي عنهم والتسامح والامسك عما حدث بينهم وما شجر بينهم رضي الله عنهم وارضاهم هذه عقيدتنا المؤمنة نؤمن بها - [00:51:10](#)

ثم نجد ما قدمه الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك ان الرسول قدم لم يحمل معه رصيذا من الاموال ولم يحمل ولم يبني له دارا قدم الى اقوام ما يدري اين يسكن في اي موضع ولا في اي مكان سيجلس ولكن عين الله ترعاه - [00:51:30](#)

وكانت الناقة كلما مشت الى موضع يقول النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأمورة حتى بامر رسول الله ما تمشي الناقة وانما تمشي بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. لعل نقف - [00:51:50](#)

على هذه ونجد يعني في معنى لطيف بين الانصار بين الاوس والخزرج ذكروا بينهم تنافس واقول يا دائما الاقران يكون بينهم تنافس واللاوس والخزرج كانوا في الجاهلية بينهم قتال ومعارك وقبائل واشعار وهجر وغيره لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:52:10](#)

وسلم الف الله بين قلوبهم فانتهت الحرب كليتهم. وكان روانا الامام احمد والطبراني وذكر انه بعضهم صحح عن انس قال رضي الله عنه افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج. فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة ابن ابي عامر - [00:52:30](#)

ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ. ومنا من حمته الدبر. يعني اه وهو عاصم بن ثابت رضي الله عنه لما قتل ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين وهو خزيمة بن ثابت فقال الخزرج رضي الله عنهم وارضاهم منا - [00:52:50](#)

نفر حفظوا كتاب الله تعالى. لم يجمعه احد غيرهم ثم اخذوا يذكرون شيئا من مناقبهم. هذه والله هي المناقب الحقة هي التي يجب ان نخلدها في نفوس الناس. اما مناقب الناس الان دينارا ودرهما وشهادة ووظيفة ومنصبا. فتلك - [00:53:10](#)

ستزول وتنتهي لكن من ينسى غسيل الملائكة؟ ومن ينسى من اهتز له عرش الرحمن؟ مناقب تبقى الى قيام الساعة. وهذه مناقب انما ارتفعت بسبب الارتباط بدين الاسلام وابعلاء كلمة الله. اسأل الله ان يجمعنا وياكم - [00:53:30](#)

القوم اللهم انا نسألك ان ترزقنا حب صحابتك وحب الانصار. اللهم اجعلنا من الهداة المهتدين. اللهم توفنا مسلمين الصالحين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والى درس اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزى الله - [00:53:50](#)

فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله وياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحياتي اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:10](#)